

خطبة الجمعة بعنوان (الدِّفَاعُ عَنِ الْوَطَنِ) - لفضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:00](#) ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:30](#)

ما لكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - [00:01:00](#) محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله خلق الله تعالى ابانا ادم عليه الصلاة والسلام واسكنه هو وزوجه حواء الجنة. فالجنة عباد الله هي وطننا الاول ثم سبينا واهبطنا الى الارض. ووعدنا ربنا جل وعلا - [00:01:20](#) ان امنا واهتدينا ان نعيش حياة سعيدة في الدنيا والاخرة. ونرجع الى اوطاننا قل نهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ولهذا يجد المؤمن في قلبه حيننا دائما الى الجنة. لانها الوطن الاول - [00:01:50](#) ومهما بحثت عن نعيم في الدنيا فلا نعيم اعظم من الشوق للقاء الله والاكثار من ذكره. الا بذكر الله تطمئن القلوب. فالانسان ما وجد في الارض ليعمرها وانما ليعبرها بطاعة الله حتى يصل الى وطنه الاول. كشف لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:02:26](#) ان لم عن حقيقة حال الانسان في الدنيا فقال كن في الدنيا كأنك غريب. او عابر سبيل والغريب عن بلده او الذي هو في سفر لا يتزود الا من الزاد الذي يبلغه وطنه - [00:03:00](#)

وهذا يا عباد الله كما يجده المؤمن في سيره الى الله والدار الاخرة يجد شوقا الى الجنة فكذلك الانسان في الدنيا. يجد حيننا الى وطنه الذي نشأ فيه تتعجب من اناس يسكنون غابات موحشة او صحارى قاحلة - [00:03:27](#) او اسقاعا جليدية سر ذلك غريزة حب الوطن. حتى قيل عمر الله بحب الاوطان ارض ولدت فيها واكلت من خيراتها وتعلمت في مدارسها وعشت في ظلال امنها واقيم الدين عليها كيف لا ترد اليها شيئا من الجميل؟ هل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:03:57](#) فالوطن حبه غريزي مع الحب الشرعي اساس نهضة الاوطان واصلاحها وبنائها المحبة الصادقة للوطن اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من وطنه مكة فنظر اليها نظرة مودع وقال انك قال ما اطيباك! ما اطيبيك من بلد! قال ما اطيبيك من بلد واحبك الي. ولولا ان قومك - [00:04:35](#)

اخرجوني منك ما عشت في غيرك. وعندما هاجر الى المدينة واستوطنها كان من اول اول ما دعا لاهلها ان قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد. في المحبة - [00:05:23](#) الخالصة للاوطان تبعث الفرد الى الاخلاص في خدمة وطنه ومن حبنا للوطن ان نصلح انفسنا اولاً وان نتوب الى الله افرادا ومسؤولين لان كل فساد في الارض انما سببه معصية الله. قال الله تعالى ظهر الفساد في - [00:05:43](#) والبحر من اوبئة وامراض وضيق في العيش وغلاء في الاسعار. ظهر ترى الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. بمعاصيهم

وذنوبهم ليذيقهم بعض الذي املوا لعلهم يرجعون. فمن كان صادقا مخلصا في حب وطنه فليصلح نفسه اولاً - [00:06:15](#)

لان الوطن عبارة عن افراد فاذا انصلح كل فرد في نفسه تاب الى الله ترك المعاصي والفواحش ان صلحت البلاد ونزلت فيها البركات والخيرات. قال الله تعالى ولو ان اهل القرآن امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات - [00:06:45](#)

من السماء والارض. وقال تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى اغيروا ما بانفسهم. فاشكروا نعمة الله عليكم.

وتوبوا الى ربكم ومن حبنا للوطن ان يؤدي كل واحد منا امانته. وان يتقن وظيفته. وبذلك تنصلح معاش الناس - [00:07:08](#)

على ارض الوطن قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقن فلو اتقن كل فرد عمله لازدهرت الاوطان وتقدمت ثم من حبنا للوطن ان نكون ناصحين مباركين اينما كنا - [00:07:39](#)

فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح هو صمام الامان للاوطان. قال الله تعالى قال ذلك ان لم يكن ربك قال تعالى وما كان ربك ليهلك القرى واهلها مصلحون. ومن حبنا للاوطان ان ندافع عن وطننا - [00:08:09](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم عينا لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله. وعين باتت تحرس في سبيل الله. وقال النبي صلى الله عليه - [00:08:41](#)

وسلم الا انبئكم بليلة افضل من ليلة القدر قال حارس يحرس في ارض خوف لعله لا يرجع الى اهله فزع اهل المدينة ذات ليلة سمعوا صوتا مرتفعا فخرجوا ناحية الصوت واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبل من تلك الجهة فقال لم - [00:09:02](#)

ان تراعوا لم تراعوا سبق النبي صلى الله عليه وسلم الى المحافظة على امن الوطن وسلامته ومن حبنا للاوطان ان نسعى بين افرادها في الاصلاح ان نصلح بين المتخاصمين والمتشاحنين - [00:09:42](#)

كذلك سبب قوة الاوطان ولا تنازعوا فتفشلوا. وتذهب ريحكم وتشكر النيابة العامة بدبي على مبادرة والصلح خير التي تسعى الى حل كل القضايا الجزائية بالطرق الودية. فالمسلم يحب الخير لاخوانه. يحب اجتماع القلوب - [00:10:12](#)

وائتلافها فيكون سببا للالفة والاخوة والاجتماع. بين الازواج وبين الارحام وبين الاصدقاء. وفي الوظائف بهذا تحل البركة وهذه مبادرة بادر اليها رسولنا صلى الله عليه وسلم سمع عن قوم بالمدينة اختصموا حتى تراموا بالحجارة. فقال صلى الله عليه وسلم اذهبوا بنا - [00:10:42](#)

نصلح بينهم. فاللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:11:19](#)

ان عبده ورسوله عباد الله نحمد الله تعالى على نعمته علينا في بلادنا. نعيش في امانة مباركة فيها الرزق الوفير والامن الواسع والدين مقام والمساجد كثيرة وكم من بلاد من حولنا فيها خيرات عظيمة ولكن اهلها يعيشون في بؤس وفقر - [00:11:54](#)

وتفرق وفتنة. وما ذاك بعد فضل الله الا للسياسة الحكيمة. لولاة امورنا جزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء. وهذا من واجب الاوطان علينا ان ندعو لولاة امرنا بالخير والحفظ والسداد. فهم سبب عظيم في الخير الذي نعيشه - [00:12:32](#)

لم يدخروا من الخيرات في البلاد سارعوا الى نشر الامن والخير في بلادهم نرى منهم عطاء وكرما وتواضعا وطيبا. فجزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم - [00:13:02](#)

دون عليكم وقال اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به ومن واجب اوطاننا ان ندعو للوطن وولاة امره. قال الله تعالى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. فاللهم امنا في اوطاننا - [00:13:41](#)

واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. ووفقهم لما تحب وترضى يا كريم. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين - [00:14:12](#)

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات - [00:14:32](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سائر بلاد المسلمين. اللهم وفق

ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله بما تحب وترضى. وفق الشيخ محمد - [00:14:52](#)

الراشد حفظه الله وسائر حكام الامارات وارحم من مات منهم. الشيخ زايد وراشد ومكتوم وخليفة بو حمدان رحمهم الله اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته ولا مريضا الا - [00:15:12](#)

اذا عافيت ولا ضالا الا هديته ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار. وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك - [00:15:32](#)

الشوق الى لقاءك. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فانزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا

والحمد لله رب العالمين - [00:15:52](#)